اطراف طرابلس ، تتعرض لقصف وحشي بالصواريخ ومدافع الهاون على المباني السكنية ، من قبل

الانفجارات والرصاص تسمع في انحاء متفرقة من عاصمة الشمال .. وقد انذرت الاحزاب والقوى

منبر " بيروت "

إتفاقية سيناء .. بالشكل كما في المضمون !

توقيع الاتفاقية المصرية ـ الصهيونية في جنيف لم يكن من حيث الشكل أقل خطورة من حيث المضمون • ذلك ان أشكال التفاوض السابقة مع العدو الصهيوني كانت تتم اما بالواسطة أو تحت مظلة دولية ، كما حدث بالنسبة لمهمة كيسنجر أو بالنسبة لجلسة مؤتمر جنيف الاولى في أعقاب حرب تشرين •

وقد كان الحكام العرب المقبلون على الصلح مع اسرائيل يحاولون دائما تغطية هذا التفريط القومي الخطير عن طريق الاهتمام بالشكليات لانهم يدركون مدى حساسية الرأي العام العربي من مسألة التفاوض مع العدو باعتبارها تشكل اعترافا بشرعية الاغتصاب الصهيوني للارض العربية ، فكانوا يزعمون دائما ان ما يقومون به ليس اعترافا أو تفاوضا وانما هو نوع من الامتثال لقواعد المجتمع الدولي •

أما احتفال التوقيع على الاتفاقية المصرية ـ الصهيونية في جنيف أمس خارج تلك المظله الدوليه بعد انسحاب الاتحاد السوفياتي وامتناع الولايات المتحدة عن الاشتراك ، فهو مسار جديد في شكل التعامل مع العدو كما هو الاتفاق بمضمونه مسار جديد في نوعية هذا التعامل •

فقد كان المقصود من ذلك تعويد العرب على تقبل التعاطي المباشر مع العدو وجها لوجه بغير واسطة أو تغليف ، من أجل الانتقال الى انماط جديدة من التعامل والتبادل والتفاوض وفتح الجسور وازالة الحواجز • ذلك ان عملية الاقبال على الصلح مع العدو هي انحدار لا قرار له •

والمصريون الذين يؤكدون ان الرئيس الاميركي فورد قد وعد الرئيس المصري أنور السادات بأن الولايات المتحدة سوف تحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في حرب حزيران يقولون ان الشرط الاميركي لذلك هو أن تتم العملية على مراحل زمنية متباعدة وفي خطوات بطيئة • والقصد من ذلك طبعا هو اعطاء الفرصة للانظمة المستسلمة لكي تعمل على ترسيخ شرعية تلك الاتفاقات وتعويد شعوبها على تقبل هذه الانماط الجديدة من التعامل مع العدو ، ثم لامتحان قدرة تلك الانظمة على الاستمرار والصمود بعد اتمام الصلح ولامتحان قدرتها على ترويض الجماهير العربية وتعويدها على تجرع الواقع الجديد •

ان هذا التداعي السريع الذي فتحت له أوسع الابواب ، ليس شيئا مجهولا لدى حركة الثورة العربية التي كانت دائما تقف موقف الرفض من أي اعتراف بالكيان الصهيوني لانها تعرف تماما ما يمثله هذا الاعتراف من خطر على كيان الامة العربية وتقدمها ونهضتها وحريتها واستقلالها ووحدتها •

فالرفض العربي هو الموقف الاساسي وهو الاصل وكل ما عدا ذلك هو سير في طريق الانحراف الى الخيانة العظمى •